

ندوة الاسلام والتصوف

تحضير الأرواح بين العلم والدين

مصطفى كمال وصفي ، وأبو الوفاء التفقازاني
والسيد محمد عيد الشافعي ، وحسن
علوان ، ومحمد شاهين حمزه ، وعتريس
محمد عبد العزيز ، والبهى الخولى ،
وحسين عبد المنعم نعيم ، واحمد علوان
وطه عبد الباقي سرور :

وافتح الندوة سماحة السيد محمد
محمود علوان ، مرحبا بالسادة المجتمعين
وشاكراً لأعضاء جمعية الأهرام
الروحية اشتراكهم في هذه الندوة ؛
ثم عرض الأستاذ طه عبد الباقي سرور
موضوع المناقشة . وهو :

تحضير الأرواح بين العلم والدين

سماحة السيد محمد محمود علوان :

تقوم في كثير من بقاع الأرض

اجتمعت ندوة الإسلام والتصوف
الشهرية في الساعة الثامنة من مساء
يوم الخميس الموافق ١٧ من المحرم
عام ١٣٧٩ هـ - ٢٣ يوليو ١٩٥٩ م
بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية .

وقد حضرها من أعضاء جمعية
الأهرام الروحية الأساتذة : أحمد
فهمي أبو الخير والدكتور على
عبد الجليل راضي ، وحسن حسين ،
والدكتور زكي يوسف العزيزي
ومن مشايخ الطرق الصوفية الأساتذة :
السيد محمد شمس الدين ، والسيد طه
مشينه ، والسيد محمد مروان ، والسيد
أحمد ماضي أبو العزائم ، والسيد
أبو الفيض المنوفي ، والسيد ابراهيم
الخطيب .

ومن أعضاء الندوة الأساتذة :
سماحة السيد محمد محمود علوان ، والدكتور

اليوم ، جمعيات تدعو إلى ما تسميه
« بالروحية الحديثة » ويقال ان هذه
الجمعيات لها القدرة على الاتصال
بأرواح الموتى . والتعامم معهم .
وتلقى المعرفة والهداية عن طريقهم ؟

كما يقولون أيضا أن هذه الأرواح
تملك القدرة على شفاء المرضى ، وعلى
الاتصال بعالم الغيب .

وعندنا في الجمهورية العربية جمعيات
أيضا تقول بهذا القول . كما تقول أن
لهاصلة بالتصوف وبالمناهج الروحية .

ومسألة تحضير الأرواح وقدرتها
على معرفة الغيب ، أو شفاء المرضى ،
مسألة لم يقل فيها العلم كلمته الأخيرة ،
ولم تصدر كلمات دينية حاسمة في هذا
الشأن .

وأنا لا ابتعادي عن نشاط هذه
الجمعيات ومبادئها ، أترك الكلام للسادة
زملائي من أعضاء الندوة ، راجيا أن
نصل الليلة إلى قول فصل في هذه
المسألة التي تشغل جانبا كبيرا من تفكير
كثير من الناس :

. الأستاذ طه عبد الباقي سرور :

نريد من السادة أعضاء جمعية
الأهرام الروحية ، أن يعرضوا علينا

وعلى قراء « مجلة الإسلام والتصوف »
صورة كاملة لهذه الروحية الحديثة
كما يسمونها ؟ ونريد أيضا بياناً وافياً
عن مسألة تحضير الأرواح ، فقد
ذهب الناس فيها مذاهب شتى ، وأدعى
بعض المشتغلين بها دعاوى عريضة
ضخمة . . وسنحرص من جانبنا على
أن نرجى . المناقشة إلى ما بعد الاستماع
إلى هذه البيانات .

. الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير :

ما رأي سيادتكم في الغزالي ؟

. سماحة السيد محمد علوان :

حجة الإسلام . وزعيم صوفي كبير .

. أحمد فهمي أبو الخير :

للإمام الغزالي قصيدة تؤيدنا ،
ففي يوم موته طلب من مريديه ملابس
جديدة لمقابلة الوالي . فاحضروا له
ما طلب ، ثم انتظروه فلم يخرج ،
فاقتحموا عليه البيت فوجدوه قد لبس
هذه الملابس الجديدة وقد فارقه
الروح . ووجدوا تحت الوسادة
قصيدة بخط يده جاء فيها

قل لإخوان رأوني ميتا

فبكوني ورثوني حزنا

• الأستاذ محمد شاهين حمزة:

نحن في غنى عن البحث في صحة انتساب هذه القصيدة للإمام الغزالي أو عدم صحة انتسابها إليه فانتا الآن تتحدث عن أمور واقعة فعلا وقرعا ماديا يغنى عن كل دليل آخر . فالأرواح تحضر والمخاطبة قائمة . وقد ورد على لسان سماحة السيد علوان . أن رجال الروحية الحديثة يتلقون المعرفة والهداية من الأرواح وأريد أن أقول أن هؤلاء لا يتلقون الهداية إنما معارف ومعلومات فقط .

• الأستاذ طه عبد الباقي سرور:

لقد قرأت كتابا ترجمته جمعية الأهرام الروحية باسم « سفير الأرواح العليا » ، وقد جاء فيه أن هناك مجموعة من الأرواح العليا بزعامة الروح المرشد « سلفر برتش » ، وهو روح من أرواح الهنود الحمر القدامى . وأن مهمة هذه الأرواح هي العمل على هداية الإنسانية إلى سبل الخير والسلام ، فإن من مهمة الأرواح أيضا كما يقولون الهداية ورسم مناهج للخير والسلام .

• الأستاذ حسن حسين :

من الناحية العملية في الروحية الحديثة أن الانسان مكون من جسم

أناظنون بأنى ميتكم

ليس هذا الميت والله أنا

أنا في الصور وهذا جسدى

كان بيتى وقيصى زمنا

أنا عصفور وهذا قفصى

طرت عنه فبقى مرثنا

أحمد الله الذى خلصنى

وبنى لى فى المعالى مسكنا

كنت قبل اليوم ميتا بينكم

غثيت وخلعت الكفنا

لا تظنون الميت ميتا

لانه لحياة وهو غايات المنى

لا تروعاك هجعة الموت فاهو

إلا نقلة من ها هنا

• الأستاذ طه عبد الباقي سرور:

لقد قرأنا كتب الامام الغزالي فلم نجد هذه القصيدة فيها ، فكيف ثبتت صحة انتسابها إليه وعلى كل فالقصيدة تثبت الحياة البرزخية . وتقرر أن البدن ماهو إلا رداء أو قفص للروح ، وأن الحياة الحقيقية هي ما بعد الموت . والرسول صلوات الله عليه يقول : « الناس نيام فاذا ماتوا اتجهوا ولا خلاف في بقاء الروح . وفي حياتها بعد انتقالها . وإنما الخلاف ، في تحضير الروح ، ووسائل هذا التحضير .

مادى . ومن روح ، والروح من أمر
رئى . فلانبحث فى كنه الروح . وحين
نذكر الروح فانما نريد بها الجسم
الائيرى . والجسد الاثيرى صورة
طبق الأصل من الجسد المادى . وهذه
الأرواح بعهد اتقأها ، نشاطها
وحياتها وصلاتها .

الاستاذ طه عبد الباقي سرور :

أرجو أن يتفضل السادة أعضاء
جمعية الأهرام الروحية بتقسيم الموضوع
إلى أقسام . ويتولى كل واحد من
حضراتهم عرض قسم من هذه الاقسام
وبهذا يمكن أن تنسق موضوع الندوة .
كما يمكن أن نستمع إلى صورة كاملة
منه .

الدكتور زكى يوسف العزى :

يمكن أن يتحدث الاستاذ فهمى أبو
الخير عن الناحية التاريخية ، والدكتور
راضى عن الناحية العلمية ، والاستاذ
حسن حسين عن صلة هذا
الموضوع بالنصوف . وسأتكلم أنا
عن التواحي الفنية .

الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير .

الروح موجودة . ولها كيان ، ولها
وزن ، ولها شكل الإنسان المادى ،
ووزن الروح قيس بطريقتين ،
طريقه مباشرة ، وطريقة غير مباشرة .

الطريقة غير المباشرة كان المرء
الذين يحتضرون ، يوضعون بأسرهم
على موازين حاسبة للوزن ، فكان
يلاحظ عند الوفاة أن الميزان يقل
حوالى خمسة أو ستة جرام .

ولما تقدم العلم عملت موازين حساسة
وكان يطلب من الأرواح الوقوف
عليها فاعطت نفس الوزن ؟

لأن فقد ثبت ثبوتا علميا يقينيا عن
طريق الوزن أن للأرواح وزنا مستقلا
عن الجسد .

ثم عن طريق الفوتوغرافيا أمكن
تصوير الروح . وتحت يدنا صورا
عديدة لكثير من الحالات .

ولما تقدمت البحوث الروحية
وصلنا إلى مرحلة أعلى فاصبحت
الأرواح تحضر . بل وتخطب الحاضرين
بأصواتها المباشرة ، وتعتقد الآن
اجتماعات فى أوروبا وأمريكا وجميع
خطباء الحفل فى هذه الاجتماعات من
الموتى .

الطبيب المعروف د آرثر ، مشلا
مات وبعد وفاته بسنة حضر إحدى
الاحتفالات وخطب ٤٥ دقيقة .
وأذيعت خطبته بالراديو .

ولما تقدمت البحوث أكثر .
كانت الروح تتجسد بحضور الوسيط
المختص . وكانت تنسقل . وتزور

اسمى معانى التقي والله معناها

وسلسل البر يجرى من سجاياها

ثم فى الطب . نعمل حالات علاج .

وقد عاجلنا مرضى من بينهم أطباء

انقذهم العلاج الروحى من الموت .

كالطبيب شوقى نخله ، مرض بالنهاب

فى العامود الفقرى . وقد عوج لوج فثملت

كل وسائل العلاج فى شفاثه . والمرض

عمل له شلل فى عينه ، وشلل فى انفه ،

وشلل فى زوره . وأصبح لا ينام ولو

تناول أقوى منوم فى الوجود .

ثم عرض عليه أن يعالج روحيا

فاستنكر ذلك . واستنكره أخوانه

الأطباء . وأخيرا حينما برح به الالم ،

وعجز الطب انتهزت الفرصة . وقدمت

تجربة . وحددت له يوما للحضور .

وطلبت من المعالجين الدكتور عانوس ،

والدكتور قناوى ، والدكتور جبيره

وغيرهم من أعلام الطب وعملنا العلاج !

أول جلسة عندما ، سألت الدكتور

قناوى وكان تليذه ما رأيك ؟ قال

أنه سيموت ، عملت الجلسة ونظمت

له الجلسات لمدة شهرين وكان فى البداية

عند حضرة يأتى محمولا . وفى يوم

الساعة ١١ صباحا وجدت عربة وقفت

على الباب . ثم وجدته يثب على السلم

وثبنا . وهو يقول : أنا صحيت

خلاص . كنت باموت . . كنت فى

أشد حالات المرض والكرب والآلام

التي لا نطق . لا أنام . ورجأة نمت بدون

أحباها وتسلم عليهم . بل أمكن قياس

درجة حرارة الروح . . لقد وصل

العلم الروحى الحديث إلى درجة التجسد

الكامل للروح .

وحدث فى مصر عندنا لمسا جاء

الوسيط الأمريكى فى العام الماضى .

وأقناله حفلة بنادى الأطباء . خطبت

الأرواح فيها ، وتجسدت ، وتكلمت

وشوهبت . . وقلت للأطباء الذين

حضرُوا ما رأيكم ؟ قالوا : آمنا .

لأن الروح موجودة ويمكن

استغلالها . . الأديب نستفيد من أدبه .

والعالم نستفيد من علمه والطبيب نستفيد

من طبه وهكذا ، منخرج لأمير

الشعراء أحمد شوقى ديوانا من عالم

الروح . سيدة لاتعرف الشعر هى حرم

الدكتور سلامه سعد . عن طريقها

تحضر روح شوقى وتلقى شعرا جديدا

صنعت فى عالم الروح . وقد عرضنا

هذا الشعر على أئمة اللغة والآدب

فاعترفوا به . الاستاذ أحمد الشايب

مثلا وهو أستاذ الآدب بالجامعة أعترف

بأن هذا الشعر هو شعر شوقى بلا

جدال . وقد نشرنا قصائد كثيرة

وردت إلينا من عالم الروح ومن باب

ذكر الشئ . قصيدة « سلوا كئوس

الطلاء اشوقى حضرت روحه وأملت

قصيدة على نسقها جاء فيها .

منوم . نمت نوما عميقا مريحاً ،
واستيقظت سليماً ، فأكلت وحضرت .
وعقدنا جلسة وسألت قائلاً الأرواح
يعمل جلسات أيضاً لمدة ١٥ يوماً ،
وذهب بعد ذلك إلى القومسيون الطي ،
يسأل مندهشاً كيف حدث هذا ؟ وطلب
منى أن يحضر عندي ، قلت بشرط ،
أصورك مع زملائك وأنشر صورتكم
في الصحف .

هذه الحادثة نشرتها جرائد العالم .
نشرتها كبرى الصحف في لندن وفي
أمريكا ، ولم تنشرها مع الأسف
صحيفة مصرية واحدة .

هذا مثل واحد من الأمثلة العديدة .
آخر حادث أول أمس ، جاء طالب
عمره ١٧ سنة مضى عليه أربع سنوات
لاينام مطلقاً ، والاطباء عجزوا عن
علاجه . عولج بالكهرباء وبكافة
الوسائل في مختلف المستشفيات . وفي
جلسة واحدة عندنا ، عولج فنام
وعادت إليه صحته . لقد كانت حالة
من حالات المس الروحى .

الاستاذ طه عبد الباقي سرور ،

كثيراً ما قرأنا للشغليين بهذا
العلم عن صور الحياة في عالم الروح ،
فهل يمكن الاستاذ أبو الخير أن
يحدثنا عن حياة الأرواح في عالمها ؟

الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير

للأرواح حياة كاملة . وتزاول
نشاطها في كل شيء ، ولها في عالمها
مساكن ومعاهد ودور للفن والموسيقى
وكل ما تتطلبه الحياة الكاملة . .
والأرواح أيضاً في عالمها ترتقى
وتتطور ، ولا ارتقاء هناك إلا بالعلم
والعمل الصالح .

والإنسان بطبيعته أخبث المخلوقات
ولهذا يحتاج إلى عمل مستمر في
مراحل وجوده حتى يتطهر ويرتقى .

سماعة السيد محمد علوان

كيف يوصف الإنسان بأنه
أخبث المخلوقات والله سبحانه يقول
ولقد كفرنا بنى آدم ؟

الاستاذ إبراهيم الخطيب

الأعمال هناك مرحلة . والدنيا استراحة
بين مرحلتين من مراحل الحياة ،
فمن يشغل بالاستراحة أخذ بطبيعته
إلى الأرض . ومن تزود خلال
حياته بالاستراحة الدنيوية ، بالزاد
الصالح لقي هناك ما عمل : . لقد
خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم
رددناه أسفل سافلين ، أحسن تقويم

الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير .

إن استمرار هذا النشاط يفتح آفاقا للانسانية ، كبار المؤمنين مثلا قد ألغوا كتب القيمة وأرسلوا بمؤلفاتهم إلى عالم المادة وقد طبعت ونشرت ،

الاستاذ السيد محمد عبد الشافعى

ماذا نستفيد نحن من هذا العلم ؟

الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير .

أقل ما فيه فوق ما ذكرنا اننا لا نحزن على ميت ، لا نتنا نعلم أنه ينتقل إلى حياة أخرى ، ويعيش في حياة أكمل وانضج ، وأيضا نحدث موتانا ونأنس بهم ونحيط بأخبارهم .
الاستاذ حسن حسين

في كتاب الطبقات للامام الشعرائى

قصص كثير عن محادثات الصالحين واتصالهم بالموتى .. وعن أخبار تلقاها أبناء الحياة المادية من عالم الروح يبلغ فيها بعضهم أهله خبرا من الاخبار أو يرشدهم إلى ما ترك من متاع .. أو يوصيهم بفعل أمر من الامور

وفي حجرات التحضير بأوربا

(البقية ص ٧٠)

الذى مدحه الله سبحانه هو الذى يجانس العالم الأعلى ، إنه الحقيقة التى قيلت السكال الإلهى فى الدنيا ، إنه يكون ملكا إذا حافظ على العهد ويكون شيطانا إذا أخلد إلى الأرض .

وتعاليم السماء هى التى تحفظ وتعصم وسفراء السماء من الرسل تأخذ بأيدي الذين سبقت لهم الحسنى .

الاستاذ السيد محمد مروان

إن عمل الإنسان ينتهى بموته بنص الحديث الشريف : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له . »

الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير

ينقطع عمل الدنيا المادية . أما العمل الروحى فستمر .. والحديث قد فتح منافذ لبقاء العمل الروحى .
الاستاذ حسن حسين

من الأدلة على استمرار النشاط والعمل والترقى فى عالم الروح سجدة الاعراف ، وقد ورد فى الآثار أنها هى التى ترجع بها الموازين ،